قال رسول الله طلب العلم فریضة علی کل مسلم ومسلمة

الحمد لله المتعال که درین زمان برکت اشتمال کتاب مستطاب شرح مقبول ونایاب یعنی

جزء سوم حصه

الصافی

شرح

اصول الکافی

کتاب الحجة

مصنفهٔ علامه سرآمد محدثین ملا خلیل رحمه الله الجلیل تصحیح مولوی سید تصدق حسین صاحب رضوی

در مطبع فیض منبع منشی نول کشور واقع لکهنو منطبع گردید



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد وآله الحجج المعصومین اما بعد چون فقیر حقیر خلیل بن الغازی القزوینی عفی الله عنهما ذنوبهما بالنبی والوصی مامور شد بشرح کافی کلینی بزبان فارسی و بانجام رسانید شرح کتاب العقل وکتاب التوحید را آغاز نمود شرح کتاب الحجة را که سوم است از سی کتاب که جزو کافی است بتاریخ محرم سال شصت وشش هجری بعون الله تبارک وتعالی

اصل کتاب الحجة

شرح الحجة بالضم حای بی‌نقطه وتشدید جیم برهانیکه باعث غالب شدن کسی بر خصم خود شود ومراد اینجا امام مفترض الطاعة عالم بجمیع شرایع آلهی است خواه نبی وخواه وصی نبی بعنوان مجاز مرسل وتسمیه چیزی باسم سبب آن مثل امطرت السماء نباتا یا بمعنی غشیا یکون النبات سببا عنه باعتبار اینکه وجود آن امام در هر زمان سبب برهان وغلبه الله تعالی بر اهل اختلاف وپیروی ظن میشود روز قیامت ودر دنیا نیز بنا بر آنکه دلیل بر وجود او در هر زمان و فتح اختلاف وپیروی ظن با وجود او بغایت واضح است نزد غیر مستضعفان چنانچه بیان می‌شود در احادیث باب اول ومجملاً مذکور می‌شود در شرح عنوان آن باب یا بعنوان استعاره باعتبار اینکه پیروی آن امام در هر سخنی که گوید واجب است بر خلایق چنانچه پیروی برهان در هر نتیجه که دهد واجب است بر خلایق پس گویا که خودش برهانست یعنی این کتاب احادیث متعلقه بامام مفترض الطاعة است بدانکه درین کتاب احادیث مشتمل بر تقسیم آیات قرآن بر وجهی که مخالف تفسیر جمیع مفسران بظن خود از عامه وخاصه است بسیار است واگر همه جا متوجه وجوه ترجیح شویم تطویل میشود پس لاعلاج اکتفا بتقریری برای آن احادیث می‌کنیم که از آن ظاهر می‌شود نزد صاحب تبعیتی که خالی باشد از مالوفات اهل عصبیت ومطالب جهلا ومطلع باشد بر قواعد اهل عربیت ولطائف بلغا که تفاوت میان تفاسیر مشهوره وتفسیر ائمه هدی از کجا تا کجاست ودر غیر آن مواضع آنچه می‌گوییم در مقام تفسیر متشابهات قرآن بغرض احتمال است یا نقل از دیگری است

اگرچه تصریح بآن مکرر نشود وهمچنین است تقریر متشابهات احادیث ودرین کتاب صد وبیست وهشت باب است یا صد وپانزده باب است اگر ابواب التاریخ بکتاب شمرده شود **اول** باب الاضطرار الی الحجة **دوم** باب طبقات الانبیاء والرسل والائمة علیهم السلام **سوم** باب الفرق بین الرسول والنبی والمحدث **چهارم** باب ان الحجة لا تقوم لله تعالی علی خلقه الا بامام **پنجم** باب ان الارض لا تخلو من حجة **ششم** باب انه لو لم یبق فی الارض الا رجلان لکان احدهما الحجة **هفتم** باب معرفة الامام والرد الیه **هشتم** باب فرض طاعة الائمة علیهم السلام **نهم** باب فی ان الائمة علیهم السلام شهداء الله عز وجل علی خلقه **دهم** باب ان الائمة علیهم السلام هم الهداة **یازدهم** باب ان الائمة علیهم السلام ولاة امر الله وخزنة علمه **دوازدهم** باب ان الائمة علیهم السلام خلفاء الله عز وجل فی ارضه وابوابه التی منها یؤتی **سیزدهم** باب ان الائمة علیهم السلام نور الله عز وجل **چهاردهم** باب ان الائمة هم ارکان الارض صلوات الله علیهم **پانزدهم** باب نادر جامع فی فضل الامام وصفاته **شانزدهم** باب ان الائمة علیهم السلام ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذین ذکرهم الله عز وجل **هفدهم** باب ان الائمة علیهم السلام هم العلامات التی ذکرها الله عز وجل فی کتابه **هجدهم** باب ان الآیات التی ذکرها الله عز وجل فی کتابه هم الائمة علیهم السلام **نوزدهم** باب فرض الله عز وجل ورسوله من الکون مع الائمة علیهم السلام **بیستم** باب ان اهل الذکر الذین امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة علیهم السلام **بیست ویکم** باب ان من وصفه الله تعالی فی کتابه بالعلم هم الائمة صلوات الله علیهم **بیست ودوم** باب ان الراسخین فی العلم هم الائمة علیهم السلام **بیست وسوم** باب ان الائمة علیهم السلام قد اوتوا العلم واثبت فی صدورهم **بیست وچهارم** باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم کتابه هم الائمة علیهم السلام **بیست وپنجم** باب ان الائمة فی کتاب الله امامان امام یدعو الی الله وامام یدعو الی النار **بیست وششم** باب **بیست وهفتم** باب ان النعمة التی ذکرها الله عز وجل فی کتابه هم الائمة ع **بیست وهشتم** باب المتوسمین الذین ذکرهم الله عز وجل فی کتابه هم الائمة والسبیل فیهم مقیم **بیست ونهم** باب عرض الاعمال علی النبی صلی الله علیه وآله والائمة علیهم السلام **سی ام** باب **سی ویکم** باب ان الائمة علیهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائکة **سی ودوم** باب ان الائمة ع ورثة العلم یرث بعضهم بعضا العلم **سی وسوم** باب ان الائمة ورثوا علم النبی وجمیع الانبیاء والاوصیاء الذین من قبلهم **سی وچهارم** باب ان الائمة ع عندهم جمیع الکتب التی نزلت من عند الله عز وجل وانهم یعرفونها علی اختلاف السنتها **سی وپنجم** باب انه لم یجمع القرآن کله الا الائمة ع وانهم یعلمون علمه کله **سی وششم** باب ما اعطی الائمة علیهم السلام من اسم الله الاعظم **سی وهفتم** باب ما عند الائمة علیهم السلام

من آيات الانبياء عليهم السلام سی وهشتم باب ماعند الائمة من سلاح رسول الله صلى
الله عليه واله ومتاعه سی ونهم باب ان مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه واله مثل التابوت فى
بنى اسرائيل چهلم باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام چهل ويكم
باب فى شان انا انزلناه فى ليلة القدر وتفسيرها چهل ودوم باب فى ان الائمة عليهم السلام
يزدادون فى ليلة الجمعة چهل وسوم باب لولا ان الائمة عليهم السلام يزدادون لنفد ما
عندهم چهل وچهارم باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التى خرجت الى الملائكة
والانبياء والرسل عليهم السلام چهل وپنجم باب نادر فيه ذكر الغيب چهل وششم باب ان
الائمة عليهم السلام اذا شاؤا ان يعلموا علموا چهل وهفتم باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون و
انهم لا يموتون الا باختيار منهم چهل وهشتم باب ان الائمة يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يخفى عليهم
شئ صلوات الله عليهم چهل ونهم باب ان الله عز وجل لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين وانه كان
شريكه فى العلم عليه السلام پنجاهم باب جهات علوم الائمة عليهم السلام پنجاه ويكم باب ان الائمة عليهم السلام
لو ستر عليهم لاخبروا كل امرئ بماله وعليه پنجاه ودوم باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه
واله والائمة عليهم السلام فى امر الدين پنجاه وسوم باب فى ان الائمة عليهم السلام بمن يشبهون
ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة پنجاه وچهارم باب ان الائمة عليهم السلام محدثون مفهمون
پنجاه وپنجم باب فيه ذكر الارواح التى فى الائمة ع پنجاه وششم باب الروح التى يسدد
الله بها الائمة عليهم السلام پنجاه وهفتم باب وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام
الذى قبله عليهم جميعا السلام پنجاه وهشتم باب فى ان الائمة صلوات الله عليهم فى العلم والشجاعة
والطاعة سواء پنجاه ونهم باب ان الامام يعرف الامام الذى يكون من بعده وان قول الله تعالى ان
الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيهم عليهم السلام نزلت شصتم باب ان الامامة عهد من الله
عز وجل معهود من واحد الى واحد عليهم السلام شصت ويكم باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا
شيئا ولا يفعلون الا بعهد من الله عز وجل وامر منه لا يتجاوزونه شصت ودوم باب الامور التى توجب
حجة الامام ع شصت وسوم باب اثبات الامامة فى الاعقاب وانها لا تعود فى اخ ولا عم ولا
غيرهما من القرابات شصت وچهارم باب ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام
واحدا بعد واحد شصت وپنجم باب الاشارة والنص على الحسن بن على عليهما السلام شصت
وششم باب الاشارة والنص على الحسين بن على ع شصت وهفتم باب الاشارة والنص على على
بن الحسين صلوات الله عليهما شصت وهشتم باب الاشارة والنص على ابى جعفر عليه السلام شصت
ونهم باب الاشارة والنص على ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما هفتادم

باب الاشارة والنص على ابى الحسن موسى عليه السلام هفتاد ويكم باب الاشارة والنص على ابى الحسن الرضا
عليه السلام هفتاد ودوم باب الاشارة والنص على ابى جعفر الثانى عليه السلام هفتاد وسوم باب
الاشارة والنص على ابى الحسن الثالث عليه السلام هفتاد وچهارم باب الاشارة والنص على ابى محمد ع
هفتاد وپنجم باب الاشارة الى صاحب الدار عليه السلام هفتاد وششم باب فى تسمية من
راه عليه السلام هفتاد وهفتم باب فى النهى عن الاسم هفتاد وهشتم باب نادر فى
حال الغيبة هفتاد ونهم باب فى الغيبة هشتادم باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل فى امر
الامامة هشتاد ويكم باب كراهية التوقيت هشتاد ودوم باب التمحيص والامتحان هشتاد وسوم
باب انه من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر هشتاد وچهارم باب من ادعى الامامة وليس
لها باهل ومن جحد الائمة او بعضهم ومن اثبت الامامة لمن ليس لها باهل هشتاد وپنجم باب فيمن
دان الله عز وجل بغير امام من الله جل جلاله هشتاد وششم باب من مات وليس له امام من ائمة الهدى و
هو من الباب الاول هشتاد وهفتم باب فيمن عرف الحق من اهل البيت ومن انكر هشتاد وهشتم
باب ما يجب على الناس عند مضى الامام هشتاد ونهم باب فى ان الامام متى يعلم ان الامر قد صار اليه نودم
باب حالات الائمة عليهم السلام فى السن نود ويكم باب ان الامام لا يغسله الا امام من الائمة نود ودوم
باب مواليد الائمة عليهم السلام نود وسوم باب خلق ابدان الائمة وارواحهم وقلوبهم نود وچهارم
باب التسليم وفضل المسلمين نود وپنجم باب ان الواجب على الناس بعد ما يقضون مناسكهم ان ياتوا
الامام فيسالونه عن معالم دينهم ويعلمون ولايتهم ومودتهم له نود وششم باب ان الائمة تدخل
الملائكة بيوتهم ويطا بسطهم وتاتيهم بالاخبار عليهم السلام نود وهفتم باب ان الجن تاتيهم فيسالونهم عن معالم
دينهم ويتوجهون فى امورهم عليهم السلام نود وهشتم باب فى الائمة ع انهم اذا ظهر امرهم حكموا بحكم داود
ولا يسالون البينة عليهم السلام نود ونهم باب ان مستقى العلم من بيت ال محمد عليه السلام صدم باب
انه ليس شئ من الحق فى ايدى الناس الا ما خرج من عند الائمة وان كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل
صد ويكم باب فيما جاء ان حديثهم صعب مستصعب صد ودوم باب ما امر النبى صلعم
بالنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومنهم صد وسوم باب ما يجب من حق الامام على الرعية وحق الرعية على
الامام ع صد وچهارم باب ان الارض كلها للامام عليه السلام صد وپنجم باب سيرة الامام فى
نفسه وفى الطعم واللبس اذا ولى الامر صد وششم باب نادر صد وهفتم باب فيه نكت و
نتف من التنزيل فى الولاية صد وهشتم باب فيه نتف وجوامع من الرواية صد ونهم باب فى
معرفتهم اولياءهم والتفويض اليهم صد ودهم ابواب التاريخ مولد النبى صلى الله عليه واله
ووفاته صد ويازدهم مولد امير المؤمنين صلوات الله عليه صد ودوازدهم

مولد الزهراء فاطمة علیها السلام صد و سیزدهم مولد الحسن بن علی علیهما السلام صد
و چهاردهم مولد الحسین بن علی علیهما السلام صد و پانزدهم مولد علی بن الحسین
علیهما السلام صد و شانزدهم مولد ابی جعفر محمد بن علی علیهما السلام صد و هفدهم
مولد ابی عبد الله جعفر بن محمد علیه السلام صد و هجدهم مولد ابی الحسن موسی علیه السلام
صد و نوزدهم مولد ابی الحسن الرضا علیه السلام صد و بستم مولد ابی جعفر محمد بن
علی الثانی علیهما السلام صد و بیست و یکم مولد ابی الحسن علی بن محمد علیه السلام صد
و بیست و دوم مولد ابی محمد الحسن بن علی ع صد و بیست و سوم مولد الصاحب علیه
السلام صد و بیست و چهارم باب ما جاء فی الاثنی عشر و النص علیهم علیهم السلام
صد و بیست و پنجم باب فی انه اذا قیل فی الرجل شیٔ فلم یکن فیه وکان فی ولده او ولد ولده
فانه هو الذی قیل فیه صد و بیست و ششم باب ان الائمة کلهم قائمون بامر الله
هادون الیه علیهم السلام صد و بیست و هفتم باب صلة الامام علیه السلام صد
و بیست و هشتم باب الفیٔ و الانفال و تفسیر الخمس و حدوده و ما یجب فیه

باب اول اصل باب الاضطرار الی الحجة

شرح الاضطرار بیچاره کردن و بیچاره شدن و هر دو اینجا مناسب است و بنا بر اول صفت رب العالمین است و بنا بر دوم صفت مکلفانست و حاصل هر دو یکی است صاحب قاموس گفته که الاضطرار الاحتیاج الی الشیٔ و اضطره الیه احوجه و الجأه فاضطره بضم الطاء تعنی حجة بیان شد در شرح عنوان این کتاب یعنی این باب بیچاره کردن رب العالمین است خلایق را در هر زمان بسوی امام مفترض الطاعة باین معنی که الله تعالی آدمیان را بر روشی آفریده که وجود و بقای ایشان در دنیا بی وجود امام مفترض الطاعة در هر زمان محال است بدانکه غیر مستضعفون بادنی تامل میدانند برهان این را که در هر زمان امامی عالم بجمیع احکام الٰهی است خواه نبی و خواه وصی نبی پس اگر منکر شوند مکابره میکنند و از جمله برهان واضح عقلی اینست که الله تعالی فاطر السموات و الارض است بحق پس کسی را نمیرسد که ببازیچه مشغول شده بخود رائی و پیروی ظن شریک او شود در حکم از پیش خود و آنرا اجتهاد نام کرده امروز حکمی کند و فردا حکم بنقیض آن کند و این میسر نیست بی وجود امام عالم بجمیع احکام الٰهی در هر زمان بدانکه علم باین برهان بر دو قسم است یکی مجمل و آن در ذهن هر مکلفی هست بی حاجت بتوسط وحی دیگر مفصل باین روش که الله تعالی هدایت کند نبی خود را بتوسط وحی بسوی اینکه آن امام در هر زمان کیست چنانچه در سورهٔ انعام گفته اتحاجونی فی الله وقد هدان مراتب تفصیل مختلف می شود باختلاف علم بخصوصیات احوال امام هر زمان چنانچه در سورهٔ تلک حجتنا آتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء بنا بر اینکه آتیناها مفصلا باشد و من نشاء عبارت از محمد و آل او باشد و توضیح این بنقل چند آیت و بیان آنها بر سبیل ذکر احتمال میشود در سورهٔ انعام بعد از چند آیت که بیان شد

در کتاب التوحید در شرح حدیث اول باب بستم که باب العرش و الکرسی است چند آیت دیگر چنین است اول وحاجه قومه قال اتحاجونی فی الله وقد هدان ولا اخاف ما تشرکون به الا ان یشاء ربی شیئا وسع ربی کل شیٔ علما افلا تتذکرون دوم وکیف اخاف ما اشرکتم ولا تخافون انکم اشرکتم بالله ما لم ینزل به سلطانا فای الفریقین احق بالامن ان کنتم تعلمون سوم الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون چهارم وتلک حجتنا آتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء ان ربک حکیم علیم از جملهٔ احتمالات درین آیات اینست که مراد بقومه اهل تصدیق بنبوت ابراهیم است که داخل الذین آمنوا هستند و داخل لم یلبسوا ایمانهم بظلم نیستند و مباحثهٔ ایشان با ابراهیم برای طلب تجویز اختلاف باجتهادات و پیروی ظن بوده و استدلال ایشان این بوده که می ترسیم که الله تعالی زمان را خالی گذارد از صاحب علمی که قائم بقسط باشد و حل جمیع مشکلات از روی علم کند و ایشان بسبب این مشرک شدند در باطن و بمقتضای اینکه الله تعالی فاطر السموات و الارض است عمل نکردند پس با در تشرکون به برای سببیت است و استثنا در الا ان یشاء ربی متصل است و اشارتست بغیبت امام و مقهوریت آن از دست ظالمان در زمانی زیرا که علم او در آن زمان قائم بقسط نخواهد بود نسبت بمؤمنانی که بخدمت او نمیرسند و لا علاج در آن زمان ساکت خواهند بود در بعض مشکلات و ایشان را نیز احتیاجی بحکم در آنها نخواهد بود و ایشان بغایت نظم و نسق دنیا را ظالمان بی رجوع بایشان میکنند اگرچه آخرت خود را میبازند چنانچه می آید در حدیث سیزدهم باب فی الغیبة ما اشرکتم بتقدیر ما اشرکتم به است و اینجا برای سببیت است ما لم ینزل عبارت از ائمهٔ ضلالت است با در به اینجا نیز برای سببیت است و سلطان بمعنی برهان است و اشارتست باینکه فتوای ائمهٔ عدل باعث علم است و فتوای ائمهٔ ضلالت باعث علم نیست فریقین عبارت است از دو جماعت که اول ایشان در آیت سوم مذکور اند و دوم ایشان داخل الذین آمنوا هستند و داخل لم یلبسوا ایمانهم بظلم نیستند برای اینکه پیروان اهل ظن و ائمهٔ ضلالت اند و بیان آیت سوم می آید در حدیث سوم باب صد و نهم والله اعلم درین باب پنج حدیث است اصل عن هشام بن الحکم عن ابی عبد الله ع انه قال للزندیق الذی سأله من این اثبت الانبیاء و الرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعالیا عنا و عن جمیع ما خلق و کان ذلک الصانع حکیما متعالیا لم یجز ان یشاهده خلقه ولا یلامسوه فیباشرهم و یباشروه و یحاجهم و یحاجوه ثبت ان له سفراء فی خلقه یعبرون عنه الی خلقه و عباده و یدلونهم علی مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و فی ترکه فناؤهم شرح اثبت بثاء سه نقطه و با یک نقطه و در تاء دو نقطه در بالا مفتوحه بصیغهٔ ماضی معلوم مخاطب یا مجهول غائب باب افعال است الاثبات شناختن چیزی چنانچه باید بمعنی قرار دادن چیزی که معلوم باشد در دل خود ترک کراهت از آن چیز قال در قال انا تکرار است بواسطهٔ فاصله خالق بمعنی تدبیر کننده چیزی است و صانع بمعنی ایجاد کننده چیزی است از روی تدبیر پس خالق چیزی اعم مطلقست از صانع آن و لهذا الله تعالی خالق کل شیٔ است و صانع افعال عباد نیست چون فاعل آنها نیست متعالیا بعین بی نقطه و کسر لام و یا دو نقطه در پائین است بمعنی بغایت بلند مرتبه و تعدیهٔ آن بعن برای تضمین معنی منزه است ذکر عنا و عن جمیع ما خلق برای اولویت [illegible]